

خطبة الجمعة: أحب الناس إلى الله الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله افلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وحده تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20

وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:40

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:00

وكل ضلاله في النار. ايها المسلمين في خطبتنا هذه نتحدث عن الاسباب التي بها تناولوا محبة الله تبارك وتعالى. ولننظر الى احوالنا هل نحن من يحبهم الله تعالى ام لا - 00:01:20

فان محبة الله للناس لا تناول بالاحزاب ولا يمكن ان نناول محبة الله في الاحسأء ولكن بالاعمال الصالحة. ومن سلك طريق الهدایة وانتفى عنه الغواية. وناول الاية بشهادة الله في الاية فمن اتبع هدایي فلا يضل ولا يشقي. ومن اعرض عن ذكري فان - 00:01:40

له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. فمن اتبع سبيل الله تعالى احبه انجاه واسعده ومن اعرض عنه واتبع سبيل الغواية ابغضه وارداه ابعده. وان الله تبارك وتعالى اصطفى امة الاسلام عموماً ولكن محبته لهم متفاوتة بحسب درجات - 00:02:10

فقال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه منهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات. لكن هناك عباداً لله عز وجل احبهم الله وتعالى محبة خاصة جعل الخيرات على ايديهم وجعلهم مفاتيح للخير منارات - 00:02:40

الخير عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله - 00:03:10

مفاتيح الخير على يديك وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه. اخرجه ابن ماجة الالباني والله تعالى اذا احب عبدا امر اهل السماء بحبه وكتب له القبول في الارض ففي - 00:03:30

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبواه - 00:03:50

فيحبه اهل السماء. قال ثم يوضع له القبول في الارض. اخرجه الامام مسلم. وما يجلب محبة الله عز وجل قراءة القرآن وتدبر وتفهم معانيه ودوام ذكره على كل حال. واياته - 00:04:10

على محاب النفس ومشاهدة احسان الله ونعمه الظاهرة والباطنة. وانكسار القلب بين يديه جل في علاه ومجالسة المحبين الصادقين له ومحابية كل سبب يحول بين القلب وبين الرب عز وجل - 00:04:30

وكان رجل من الانصار قد امره النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فكان لا يصلي صلاة الا يخدمها بسورة الاخلاص. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال سلوه فيما يفعل ذلك - 00:04:50

قال فان فيها صفة الرحمن واني احبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الله احبه رواه البخاري من حديث عائشة رضي

الله عنها فمن اراد نيل محبة الله فليتعلم صفات ربه جل في - 00:05:10

في علاه ولزيزد حبا لمولاه عباد الله وفق اقوام لنيل اسباب المحبة الالهية والولوج من وبالسعادة الابدية وهم في الدنيا الفانية الزائلة. اخذوا بزمام المبادرة قبل المغادرة اغتنموا حياتهم بما يقربهم الى الله زلفي. وربوا انفسهم على التقوى. نعم وفوا بالوعود -

00:05:30

وانتقوا الله خوف العبد من المعبد. بل من اوفى بعهده واتقى. فان الله يحب المتقين ومن هؤلاء عباد ادوا فرائض الله فاتقنوها وزادوا عليها النوافل فاحبهم الله واحبوا. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان -

00:06:00

ان الله قال من عادى لي ولية فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره - 00:06:30

الذى يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سأله لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه اخرجه البخاري. وفي هذا الحديث من الدلائل ان من علامات محبة الله ان لا تستخدم سمعك - 00:06:50

ولا بصرك ولا يدك ولا رجلك الا في مرضاة الله فذاك من اعظم الادلة على نيل محبة الله من فازوا بحب الله العظيم لهم مجاهدا في سبيل الله صابر محتسب يدافع عن دينه وارضه وعرض - 00:07:10

ورجل في سفر لم يترك قيام الليل مع شدة جهده ونعاشه. واخر يصبر على اذى جاره. فعن ابن الاحمسي رحمه الله الضال لقيت ابا ذر فقلت له بلغني انك تقول حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

تقول ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشأهم الله. قال قلت وسمعته من رسول الله؟ قال نعم قلت فمن هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال الرجل يلقى العدو في الفتنة فينصب لهم نحره - 00:07:50

حتى يقتل او يفتح لاصحابه. والقوم يسافرون فيطول سراهم. حتى يحبوا ان يمسوا فينزلون فيتنحى احدهم فيصلني حتى يواظفهم لرحيلهم. والرجل يكون له الجار يؤذيه جواره فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت او ضعن اخرجه الامام احمد والحاكم وقال الحافظ العراقي - 00:08:10

اسناده جيد. ومن اعظم ما نال به محبة الله ان تدوم الوئام بين المؤمنين. ويسود حسن التعامل المسلمين ويتقوا ضد اعداء الدين قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:08:40

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله واسع عليم. ومن اراد ان - 00:09:00

من السعداء المحظوظين والاوالياء المحبوبين عند رب العالمين. فليكن غني النفس تقي القلب منشغلنا نفسه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة. فعن سعد ابى وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:09:20

وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. اخرجه الامام مسلم. وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال اتى النبي صلى - 00:09:40

الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وزهد فيما ايدي الناس - 00:10:00

اخرجه ابن ماجة والحاكم الطبراني وحسن النووي وابن حجر وغيرهما. والسماحة يا عباد الله السماء سبب لنيل محبة الله. وفي الترمذى بسند صحيح ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء - 00:10:20

تمحى القضاء ومن كان ذا حلم وصبر وعفة وظهر فهو من يحبهم الله تعالى ويدنיהם ويتولى امرهم ويوليهما. فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يحب - 00:10:40

غنى الحليم المتعطف ويفغض البذى الفاجر السائل الملح. اخرجه البزار وصححه الالباني والباب الجامع والباب الجالب لمحبة

الله تعالى هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا في العبادات والمعاملات في الخلق مع الله وفي الخلق مع الناس. قال

تعالى قل ان كنتم تحبون الله - 00:11:00

فتابعونني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. جعلنا الله واياكم من اهل قربه ومحبته ووفقنا لمرضاته وطاعته وعصمنا من اسباب سخطه ومعصيته. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم. فاستغفروا - 00:11:30

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي هدانا لتوحيده وطاعته ووفقنا لذكره وعبادته وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في اسمائه وصفاته ولا في الوهبيته وريبيته. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله وصفوته - 00:11:50

من خليقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابته. الذين عاشوا على سنته وماتوا على ملته. وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم واشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضله - 00:12:30

كما وعدكم ايها المؤمنون ان من اكرمهم الله تبارك وتعالى بقربه ومحبته وبمعروفه ومودته اولئك الذين يقاتلون في سبيل الله صفا واحدا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان - 00:12:50

مرصوص والمحسنون في اقوالهم وافعالهم محظوظون لله. قال عز من قائل واحسنوا ان الله يحب المحسنين والتوابون الرجاعون الى الله الذين يطهرون مواطنهم من الشرك والنفاق هي الاخلاق وظواهرهم من الارجاس وظلم الناس. قال سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:13:10

قال سبحانه والله يحب المطهرين. وقال جل في علاه والله يحب المحسنين. وما اعظم ما يناله الصابر من محبة الله تعالى. فمن صبر على مر القضاء او صبر على مر البلاء - 00:13:40

او صبر على الطاعة او صبر عن المحارم. فيا فرحته بنيل محبة الله. قال جل في علاه والله يحب الصابرين. وينبغي اظهار نعمة الله من غير شرف ولا بخل. فان ذلك سبب من اسباب نيل - 00:14:00

محبة الله قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده رواه الامام احمد بسنده الحسن وازدادت محبة الله لاقوام نذروا انفسهم واعمارهم وآموالهم في سبيل خدمة - 00:14:20

مسلمين وايصال الخير لهم وكف الشر عنهم ينفسون الكروب عن المكروبين ويمسحون دموع الثكالي واليتامى والمحزونين يأمرون بالمعروف ليزداد ويسود في الناس وينهون عن المنكر لينحسرون فطوبى ثم طوبى لهم ويا بشرائهم

والمعروف ويغيثون الملهوف ويطعمون الجوعى ويكسون العارين ويجبرون المنكسرین فطوبى ثم طوبى لهم ويا بشرائهم عند الله ورسوله. فعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رجلا جاهل النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله

وسلم فقال يا رسول الله اي الناس اى الناس احب الى الله واى الاعمال احب الى الله قال صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى احب الناس الى الله تعالى انفعهم للناس - 00:15:20

واحب الاعمال الى الله تعالى سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا ولا نمشي مع خلين في حاجة احب الي من ان اعتكف في مسجدي هذا - 00:15:40

يعني مسجد المدينة شهرا ومن كف غضبه ستر الله عورته. ومن كظم غيظه ولو شأن يمضيه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيمة. ومن مishi مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له اثبات الله - 00:16:00

يوم تزول الاقدام. رواه الطبراني وابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج. وحسنه الالباني. ومن وقع في خصومة يعدل او في حكومة فليحسن في حكمه. ينال بذلك محبة مولاه. قال جل في علاه ان الله - 00:16:20

يحب المقصطين. نعم وعليك بالرخص وعليك بالرخص تحب تنال بذلك محبة الله فان الله جل وعلا يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمها. وعليك بالرفق تنال محبة الله. قال صلى الله عليه - 00:16:40

ان الله يحب الرزق في الامر كله. رواه الدارمي. وهو حديث صحيح. ومن عاش لغيره عاش كبيرا ومات ومن عاش لذاته عاش صغيرا ومات ذميا. وقد تكون الحياة في سبيل الله اصعب من الموت في سبيله - 00:17:00

جل في علاه فلنجعل حياتنا كلها لله تبارك وتعالى وجماع ذلك ان متوكلين على الله وبالتوكل ننال محبتك محبة الله جل في علاه. ان الله يحب المتوكلين - 00:17:20

الا وصلوا وسلموا على البشير النذير والسراج المنير كما امركم بذلك اللطيف الخبير. حيث قال قولاً كريماً ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:17:40

وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهدىين اولى الفضل الجليل والقدر العلي ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر المبشرين العشرة وعن الذين بايعوا تحت الشجرة وعن الصحابة اجمعين. والال الكرام يا رب العالمين. وعنا معهم بجودك واحسانك -

00:18:00

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم اهدانا لاحسن الاخلاق لا يأتي باحسانها الا انت واصرف عنا سينئها لا يصرف عنا سينئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من الشقاوة والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم اعز - 00:18:20 الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك قريب انه سميع مجيب الدعوات. اللهم انا نسألك يا مولانا ان توفق امير البلاد وولي عهده لهداك. واجعل اعمالهما صالحة في رضاك -

00:18:40

وارفع بهما راية الحق والدين وارزقهما البطالة الصالحة يا رب العالمين. وانفع بهما البلاد والعباد. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تديم نعمة الامن والالفة والمحبة في بلادنا هذه خاصة وفي سائر بلاد المسلمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:19:00 رخاء رخاء درعة وايمان وسائل بلاد المسلمين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -

00:19:20